Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حبوب الهلوسة . ولكنهم فى الحقيقة لا يهلوسون . . وإنما هم يزودون الحواس بقدرات مكبرة . . تمامًا كما يضع الإنسان على عينه عدسات مقربة . . أو عدسات مكبرة . . أو يضع على أذنيه «سماعات فلكية » فيسمع صوت الكواكب والنجوم فى دورانها . . أو يسمع تلك الرسالات الغريبة التى تتردد بين الكواكب على مدى ملايين السنين الضوئية . .

فقد اعتدنا جميعاً على « مستوى شعورى » معين . . هو مستوى الإنسان الذى صحا من نومه . . ثم راح يتعاطى عشرات من فناجين القهوة ليفيق . . أو ليزداد يقظة . هذا أقصى مستويات الوعى عندنا . . ولكن هناك مستويات أخرى يمكن خلقها كالتى يعرفها من يتعاطى المنبهات الكيميائية . كأن يبلغ أقراص الرتالين والبنزدرين والبريلودين والأدياليب والأبوزان وغيرها . . إنها « تشحذ » الوعي . . أو تجعل الوعى كالسكين لامعًا حادًا قاطعًا . .

وهناك مستويات شعورية أخرى كالتى يحس بها الإنسان قبل النوم أو عند الكابوس . . أو بعد أن يتعاطى بعض المخدرات أو المنومات أو المهلوسات . . إنها تهبط بالإنسان « دون الشعور » العادى . . تهبط به إلى الأعماق . .

كل هذه مستويات متنوعة من الشعور . . وأيا كان هذا المستوى ، فان الإنسان سوف يجد أشياء أخرى جديدة غريبة . . لم يعتد عليها ، ولذلك لم يعرفها . . ثم أن الإنسان لا يلجأ دائمًا إلى الفوضى فى أعماقه أو بعبارة أخرى : أن الإنسان لا « يتعمق أعماقه » كما يقول العالم الأمريكى رابين الذى تابع دراسة الادراك الحسى عن بعد عشرات السنين . .

والشاعر بودلير يقول : الشقاء هو أن تجد ما اعتدت عليه . والسعادة أن تبحث عن الذى لا تعرفه . فاذا عرفته ، فالسعادة مرة أخرى أن تلوذ بشىء آخر بعد ذلك . . موجة وراء موجة فى بحر لا نهاية له !

أما الشاعر الايرلندى ييتس (١٨٦٥ ـ ١٩٣٩) فقد اتجه تمامًا إلى هذه « الأشياء الخارقة فى طبيعة الإنسان البسيط» ـ كما يقول . فقد كانت عنده خادمة غريبة